

يعتبر مصرف أبوظبي الإسلامي مؤسسة مالية رائدة تحرص على إرساء ثقافة تعكس أرقى معايير المسؤولية الاجتماعية، إذ يسعى باستمرار إلى تحقيق المنفعة المتبادلة ومصالحة المجتمع على المدى الطويل بما يساهم في ازدهار مسيرته.

وقد شهد عام 2016 العديد من الانجازات في المسؤولية الاجتماعية التي شملت إطلاق عدد من المبادرات على صعيد العملاء، تطوير الموظفين، التوعية المجتمعية، والبيئة. وقد تم تبني هذه المبادرات من قبل ادارة وموظفي المصرف الذين يبذلون قصارى جهدهم في متابعة تنفيذها وتحقيقها على أرض الواقع.

ومن أبرز مبادرات برنامج الخدمة المجتمعية في عام 2016:

1. العملاء

- يقوم المصرف بأخذ آراء العملاء وتجاربهم في المصرف بعين الاعتبار ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المالية السليمة وتقديم ما يناسبهم من منتجات وحلول مصرفية. إذ يسعى المصرف إلى مساعدة كل من يمر بصعوبات مالية وذلك عن طريق تطوير عدد من المنتجات والحلول المصرفية التي تهدف إلى ادارة تمويلاتهم بشكل سليم لتمكينهم من الحصول على وضع مالي صحي وسليم. ومن هذه البرامج ، برنامج الخير لسداد الالتزامات الذي يتيح للعملاء دمج التزاماتهم المصرفية ودفعات بطاقاتهم المستحقة عليهم من عدة جهات تمويل في حزمة واحدة. ومن خلال هذا البرنامج يتعاون مصرف أبوظبي الإسلامي مع العملاء لوضع ميزانية وخطة سداد معقولة مما يقلل من إجمالي التزامات السداد.

- برنامج التعليم المالي: يعتبر مصرف أبوظبي الإسلامي مؤسسة رائدة في مجال التنقيف المالي وذلك من خلال إطلاقه العديد من المبادرات التي تكللت بالنجاح مثل برنامج "إدارة أموالك على الأصول" الذي أتاح للعملاء فرصة تحسين إدارة أموالهم وميزانياتهم باستخدام كُتَيْب تعليمات، وموقع إلكتروني، ونظام إلكتروني مجاني للتحقق من مدى صحة الوضع المالي للعملاء. وقد شهد عام 2016 قيام المصرف بالعديد من الجهود التي أكّدت على التزامه بتعزيز مستوى الوعي المالي لدى عملائه، مثل مبادرة "برنامج تجوري" التي تمّت

بالمشاركة مع وزارة الشؤون المجتمعية في الدولة حيث احتفى المصرف بتخريج دفعة تألفت من 2000 طالب وطالبة تمكّنوا من إتمام متطلبات البرنامج بنجاح. وسعيًا من المصرف لتحفيز هؤلاء الشباب على الادّخار للمستقبل، قام بمنحهم جوائز نقدية مودعة في حسابات توفير صممت خصيصاً لهم. بالإضافة إلى ذلك، عمل المصرف على برامج التثقيف المالي إذ قام بإيصالها إلى الجامعات عن طريق عقد جلسات حوارية ونقاشات متعددة الأطراف في مختلف جامعات الدولة، ومما حثّ عليه المصرف في هذه الجلسات هو التركيز على أهمية المسؤولية المالية وغيرها من المواضيع التي لاقت رواجاً وترحيباً كبيرين من مئات الطلبة.

- وكجزءٍ من برنامج التثقيف المالي "إدارة أموالك على الأصول"، قام المصرف بإنشاء قسم متخصص في توفير المساعدة للعملاء الذين يمرّون في صعوبات مالية، ويعمل هذا القسم على تطوير خطط لإدارة الأموال بما يتناسب مع كل عميل. كما يقدّم المصرف العديد من النصائح والخطوات حول أفضل الطرق لإدارة خطط التمويل الشهرية وغيرها من الخطوات حول إدارة الأموال.
- وسعيًا من المصرف لتلبية رغبة بعض العملاء في تقديم المساهمة في بناء المجتمع، وفرّ لهم وسائل مختلفة يتمكنون من خلالها من تقديم التبرعات بسهولة عن طريق أجهزة السحب الآلي للمصرف.

2. الموظفون:

- يواصل المصرف جهوده في العمل على تطوير إمكانيات موظفيه حتى يكونوا في الصدارة دائماً وذلك عن طريق توفير بيئة عمل إيجابية مزوّدة بوسائل وبرامج التدريب اللازمة لتنمية مهاراتهم مع التركيز على تطوير الكوادر المواطنة.
- يعمل مصرف أبوظبي الإسلامي مع عدد من جامعات الدولة ومعاهدها على توفير فرص عمل وبرامج تطوير المهارات للخريجين الجدد والمواهب الإماراتية الشابة. وباعتباره مؤسسة مالية رائدة في دولة الإمارات، يعتبر المصرف اجتذاب المواهب المواطنة الشابة أولوية أساسية.
 - وفي عام 2016 حصل المصرف على جائزة تنمية الموارد البشرية من معهد الإمارات للصيرفة والدراسات المالية للمرة الرابعة على التوالي. وكانت هذه الجائزة أيضاً بمثابة تكريم لنجاح المصرف في رفع نسبة التوطين إلى ما يقارب النصف وهي نسبة غير مسبوقة في القطاع المصرفي.

- ينعكس سعي مصرف أبوظبي الإسلامي المستمر للارتقاء بأدائه وخدمة عملائه إلى أعلى المستويات من خلال استثماره الكبير والمتواصل في توفير البرامج التدريبية والأكاديمية لموظفيه، سواء الداخلية أو الخارجية. ويتم تصميم مبادرات التدريب المهني خصيصاً لتحقيق أفضل النتائج منها، وتشمل الموظفين على اختلاف مستويات خبراتهم ومجالات عملهم ابتداءً من التعريف بالخدمات المصرفية وصولاً إلى المجالات المتخصصة مثل إدارة المخاطر والامتثال. وعليه، يحرص المصرف على تشجيع موظفيه على مناقشة احتياجاتهم في مجال التدريب مع مدراءهم المباشرين خلال عملية تقييم الأداء السنوي، وذلك بهدف تأمين الدورات التدريبية المناسبة لهم. كما ينظم المصرف برامج لتقييم التدريب بعد انتهائه بما يوفر للموظفين فرصة تقديم ملاحظاتهم وآرائهم حول المواد التدريبية التي حصلوا عليها وتحديد الجوانب التي قد تحتاج للتحسين.
- وفي عام 2016، تم تكريم المصرف أيضاً على مبادرته الحكومية التي أطلقها وعمل من خلالها على شغل 1000 وظيفة في القطاع المصرفي بكوادر مواطنة خلال 100 يوم فقط.

3. المصرف والبيئة:

- يلتزم مصرف أبوظبي الإسلامي بمعايير عالية وقوية تجاه البيئة حيث يأخذ بعين الاعتبار هدف الدولة في التقليل من الانبعاثات الكربونية.
- ويعتبر المصرف أن لعملياته أثر مباشر على البيئة، لذلك يسعى دائماً ومن خلال سياسته الثابتة تجاه البيئة إلى التقليل من هذه التأثيرات علاوة على الفرص والمخاطر المتعلقة بها. وتعمل السياسة التي وضعها المصرف تجاه البيئة إلى الاستثمار في تقنيات موفرة للطاقة من أجل تقدير مدى التأثير البيئي والتعامل معه على نحو سليم. وبتطبيق هذه السياسة على أرض الواقع، يلتزم المصرف بأفضل الممارسات على صعيد تصميم المبنى الرئيسي للمصرف إذ أنه مزود بأفضل تقنيات توفير الطاقة والمياه وتحسين جودة وسائل إعادة التدوير. ولا زال المصرف يعمل جاهداً على مبادرات بيئية تهدف إلى التقليل من استخدام الورق وإعادة التدوير و توفير الطاقة عن طريق إدارة استخدام نظامي التكييف والإضاءة.

4. تطوير قطاع الصيرفة الإسلامية:

- يسعى مصرف أبوظبي الإسلامي باستمرار إلى جعل أخلاقيات العمل أساساً لعلاقة العميل مع المصرف إذ ينظر إليهم على أنهم شركاء على المدى الطويل. ويقدم المصرف لعملائه النصح دائماً بما يخص إدارة أموالهم كما يساعد

- الشركات والمؤسسات على حل مشاكلها المالية إذ يتبع سياسة البساطة والوضوح والشفافية بما يخص الرسوم والتكاليف.
- ومن أجل دفع عجلة هذه القيم في القطاع المصرفي، أطلق المصرف مبادرات عدّة لتعزيز أخلاقيات العمل وذلك عن طريق تخصيص جائزة للأخلاق والابتكار وإجراء البحوث والمشاركة في فعاليات مختلفة في القطاع المصرفي مثل:
- إطلاق جوائز "تكريم الإبداع والابتكار في استلهام القيم الأخلاقية في القطاع المالي و المصرفي"، إذ ضمّ المصرف جهوده إلى جهود "تومسون رويترز" إحدى أضخم الشركات في العالم في مجال توفير البيانات المالية بهدف دعم دور القطاع المصرفي في تطوير الحلول المبتكرة ذات الأثر الإيجابي على المجتمع والبيئة وعلى الشركات والأفراد الذين قدّموا مساهمات كثيرة في مجال الممارسات الأخلاقية للخدمات المصرفية. وقد تم استلام عدد كبير من طلبات التقديم على الجائزة في عام 2016 مما يدل على زيادة عدد الوعي في القطاع المصرفي من أجل تقديم ما ينفع المجتمعات.

5. تعزيز الروابط المجتمعية بهدف دعم الثقافة المحلية والرياضة والمبادرات الخيرية:

- ويعتبر مصرف أبوظبي الإسلامي شريكاً نشطاً في العديد من المؤسسات الخيرية في الدولة سواء حكومية أو غير حكومية، ويقدم دعمه باستمرار من أجل تحسين المجتمعات والتوعية الصحية والحدّ من الفقر. ومن نشاطاته:
- حملات التبرع بالدم: إذ يشجع المصرف موظفيه على التبرع بالدم لكل من يحتاجه
- يلعب موظفو المصرف دوراً أساسياً في المجتمع وخاصةً خلا شهر رمضان إذ يشاركون في مبادرات الخدمة المجتمعية مثل توزيع وجبات الإفطار في أكبر مساجد الدولة ودور الأيتام وغيرها كما يقومون بزيارات دورية لدور العجزة ومؤسسات رعاية ذوي الهمم (أصحاب الاحتياجات الخاصة).
- كما يلعب المصرف دوراً كبيراً وأساسياً في تمويل الأعراس الجماعية في مختلف مناطق الدولة، وبهذا يصبّ المصرف تركيزه على بعض من المشاكل المالية والاجتماعية في الدولة كما يعمل على إحداث تغيير بيئي عن طريق التقليل من هدر الطعام الذي يتم تقديمه في الأعراس.
- ويواصل المصرف جهوده المعروفة منذ زمن في التوعية بشأن الفن الإسلامي والحضارة الإسلامية إذ نظّم في شهر رمضان من عام 2016 معرضاً بعنوان "التسامح في الإسلام" حمل بعضاً من أهم القيم الإسلامية في التسامح.

6. دعم دور الشباب:

- باعتبار مصرف أبوظبي الإسلامي المصرف الرسمي لدوري "الخليج العربي" لكرة القدم، أطلق الموسم السادس من البرنامج الوطني لمباريات كرة القدم والذي يعتبر دوري أبطال المصرف المستقبليين. ويهدف هذا البرنامج إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ليتنافسوا في لعب كرة القدم وفي اتّباع نمط حياة صحي وسليم، ويتمتع هذا البرنامج بالدعم الكامل من قبل " لجنة دوري المحترفين" و"مجلس دبي الرياضي" و"مجلس أبوظبي الرياضي".
- ويتيح البرنامج الآن الفرصة أمام 2000 طفل سنوياً للانضمام إلى جولة للمحترفين، ويتم توفير احتياجات الأطفال كاملة مثل متطلبات البرنامج و الطعام بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات تزيد من الوعي المالي لديهم وتشجعهم على الادّخار للمستقبل وهي تتضمن حساب مجاني في مصرف أبوظبي الإسلامي، بطاقة "درهوم" بالإضافة إلى 50 درهم هدية تودع في الحساب فوراً عند فتحه.

كل ما سبق هو لمحة عن نشاطات المسؤولية المجتمعية التي قدمها المصرف في عام 2016، وإن المصرف ملتزم بمواصلة تطوير برامج و مبادرات التعليم والجوائز والتبرعات التي تسهم في بناء المجتمع لأن العمل معاً من أجل مستقبل أفضل هو أساس نجاحنا.